

## العالم طبيعته ومصدره

2012-04-17

كتاب العالم طبيعته ومصدره هو أول كتاب يصدر لسماحة الشيخ الصغير واذ ذلك في عام 1980 من قبل دار التعارف للمطبوعات في بيروت، والكتاب الذي ألفه سماحته في 29101976 وكان عمره آنذاك 19 عاما يدور حول مبحث الوجود وطبيعة العالم وغايته إثبات وجود الله وتسفيه الفكر المادي وغالبية مناقشة للفلسفة الديالكتيكية في أعمدها الأربعة وقد كان التأليف في وقت كانت الساحة الفكرية في العراق يدور فيها نقاش حاد بين الإسلاميين والتيارات اليسارية وكانت الماركسية آنذاك هي الأكثر شدة وعنفا على الإسلاميين وأسلوبه أسلوب استدلالي عقلي وإلزام الخصم بأقواله وبالطريقة التي كانت سائدة في ذلك الوقت، وعنه يقول سماحة الشيخ: كتبته بمعية عشرة كتب ضمن سلسلة: نحو عقيدة أفضل، وكان من المقرر طباعتها جميعاً إلا أن الظروف المادية آنذاك لم تسمح لي بذلك وللأسف أدت ظروف الحرب اللبنانية الداخلية إلى أن تضيع غالبية هذه الكتب، ولم يبق لي منها إلا كتابين يبحث أحدهما في نشأة الدين والأخلاق وهو مبحث فلسفي مبسط، والآخر حول الإقتصاد الإسلامي، ولم تسنح لي الظروف لمراجعتهما وطباعتهما، وسبب التأليف طريف فلقد طلب منا استاذ اللغة العربية في الصف السادس في ثانوية الشعب أن نكتب موضوع إنشاء حر، وقد كتبت في وقتها موضوعاً باسم العالم يبحث عن خلاص من 16 صفحة، وقد فاجئني الأستاذ بان أعطاني صفرًا، وهمس بإذني لو كان هناك أعلى من درجة 100 لأعطيتك ولكن أعطيتك صفرًا كي لا يثير اهتمام سفلة ما كان يسمى بالإتحاد الوطني للطلبة، فالموضوع سيؤدي بك مجدداً إلى السجن وحذار أن تكتب مثله امام هؤلاء، مما حفّزني إلى ان اكتب هذه السلسلة التي أنهيتها في صباح يوم دخولي إلى السجن عام 1978 وقد كانت صفحاتها تقرب من 1200 صفحة، علماً إن هذا الكتاب شرعت بكتابته فور خروجي من السجن في تموز عام

1976

الكتاب يقع في 160 صفحة من القطع المتوسط.